



## اتجاهات أولياء الأمور نحو الدمج التربوي للطلبة ذوي الإعاقة في المدارس العمانية

---

إبراهيم أمين القريوتي

---

قسم طفل ما قبل المدرسة  
كلية التربية  
جامعة السلطان قابوس  
ibrahimq@squ.edu.om

بحث مدعوم من جامعة السلطان قابوس

تاريخ الاستلام: ٢٠١٣/٤/٢١

تاريخ القبول للنشر: ٢٠١٣/١٠/٢٢

# اتجاهات أولياء الأمور نحو الدمج التربوي للطلبة ذوي الإعاقة في المدارس العمانية

إبراهيم أمين القريوتي

مستخلص:

تهدف هذا الدراسة إلى التعرف على اتجاهات أولياء أمور الطلبة نحو الدمج التربوي للطلبة ذوي الإعاقة في المدارس العمانية، ومدى اختلاف الاتجاهات بين أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة والطلبة العاديين، إضافة إلى الكشف عن أثر بعض المتغيرات في اتجاهات أولياء الأمور نحو الدمج. وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٢٢) من أولياء أمور الطلبة، منهم (٢٣٦) من أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة، و (٣٨٦) من أولياء أمور الطلبة العاديين. وقد استخدم الباحث مقياس اتجاهات أولياء أمور الطلبة نحو الدمج في المدارس العمانية، للقريوتي وموسى وحسين (Alqaryouti, Moosa & Husien 2012)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة، والطلبة العاديين ولصالح أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة، كما أظهرت نتائج الدراسة أن هناك أثراً لمتغير المستوى التعليمي في اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة وأولياء أمور الطلبة العاديين، في حين لم تظهر الدراسة أي أثر لعمر ولي الأمر أو نوعه. وقد ناقش الباحث مجموعة من التوصيات المتصلة بموضوع الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، الدمج، الطلبة ذوي الإعاقة، عمان.

## Parents of attitudes toward inclusion of students with disabilities in Omani schools

Ibrahim A. Alqaryouti

Abstract:

The present study attempts to identify the attitudes of parents of students with disabilities and without disabilities towards inclusion of students with disabilities in the Omani schools. In particular, it examines the effect of a number of variables on the attitudes of parents towards inclusion. The study sample consists of 622 parents of whom 236 are parents of students with disabilities, and 386 are parents of students without disabilities. The study uses a scale to measure parents' attitudes towards inclusion in the Omani schools (Alqaryouti, Moosa & Husien, 2012). The results show a statistically significant differences between the attitudes of the two groups, in favor of the parents of students with disabilities. The results also demonstrate that there is a statistically significant difference in parents' attitudes towards inclusion as a result of differences in parents' educational levels. In contrast, the study does not reveal any effects for the other variables - age and type of guardian. The study makes a number of recommendations related to the subject.

## مقدمة

توفير الخدمات التعليمية للأشخاص المعاقين، وذلك بموجب المادة رقم (٧) من القانون. وقد قامت وزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان بترجمة نص تلك المادة، وعملت على إدماج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية، وصعوبات التعلم، وعرض داوّن في المدارس العادية، وأشارت إحصائيات وزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان أن عدد الطلبة ذوي الإعاقة المدموجين في المدارس العادية قد بلغ (٩٥٨) طالباً وطالبة للعام الدراسي ٢٠١١ (سلطنة عُمان، وزارة التنمية الاجتماعية ٢٠٠٨؛ وزارة التربية والتعليم، ٢٠١١)

ويؤكد هينلي ورامزي والجوزين (Henley, Ramsey & Algozzine, 2006) على أن آلية بناء علاقة بين الأهل والمعلم ليست ضمانة مطلقة للحصول على مخرجات تعليمية ناجحة، لكن النجاح أو الفشل يعتمد على الثقة والاحترام المتبادلين، والتعاون الإيجابي بين الأسرة والمدرسة، وتتوقف استمرارية عملية الدمج، على مدى إدراك الأهل لهذه العملية، ودعمهم الواضح لها في جميع المراحل التعليمية، وتعاونهم مع الكوادر العاملة في هذا المجال، وثقتهم بقدرة المعلم في التعامل مع أولادهم، كما أن بناء جسور من الثقة والتواصل بين الأسرة والمدرسة، يؤدي إلى قيام الأهل بتزويد المعلم بالمعلومات الضرورية المتعلقة بولدهم دون حرج أو خجل، ومناقشة جميع القضايا المتعلقة بتطوره في الجوانب النمائية المختلفة.

## مشكلة الدراسة

يعد موضوع الدمج الشامل من الموضوعات الحديثة في مجال التربية الخاصة في المجتمعات العربية، وله علاقة مباشرة في تحصيل الطلبة ذوي الإعاقة، ونظرتهم لأنفسهم، وتكيفهم النفسي والاجتماعي. ومن العوامل المؤثرة في نجاح الدمج الشامل للطلبة ذوي الإعاقة في المدارس العادية، هو نظرة أولياء الأمور وإدراكهم لأهمية الدمج، وآثاره على الطالب العادي وذو الإعاقة، كون الطالب يتأثر برؤية والديه واتجاهاتهما السلبية نحو الدمج الشامل تعمل على تعقيد المسألة، وتضع معوقات أمام العملية، كون الأهل شركاء مع المدرسة في العملية التربوية، وقراراتهم مهمة وتنعكس آثارها على أبنائهم، وعلى الكادر التعليمي والإداري داخل المدرسة مما يؤدي إلى فشل العملية. ولهذا السبب فإن قياس اتجاهات أولياء الأمور نحو الدمج الشامل من أهم الخطوات التي تساعدنا في تحسين الشراكة الفاعلة بين الأسرة والمدرسة وتطويرها من أجل تسهيل عملية الدمج في المدارس العامة ودعمها.

## تساؤلات الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ١- هل تختلف اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة والطلبة العاديين نحو الدمج الشامل؟
- ٢- هل تختلف اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة نحو الدمج، تبعاً لاختلاف النوع (أب، أم) والعمر (٢٠-٣٥ سنة، ٣٦-٥٠ سنة، أكبر من ٥٠ سنة) والمستوى التعليمي (غير متعلم، ثانوي، كلية، جامعي) نحو الدمج الشامل؟

يعتبر إدماج الطلبة ذوي الإعاقة في النظام التعليمي العادي من الممارسات التربوية واسعة الانتشار في معظم الدول، وغالبا ما توصف هذه الممارسة بالدمج الشامل، ويمكن القول أن عملية الدمج أصبحت الآن أجنّدة عالمية، حيث أخذت المنظمات الدولية والحكومات على عاتقها تطوير نظم التعليم لتناسب وعملية الدمج. (Pijil, Meijier&Hegarty,1997;Mitchell,2005)

وتتطلب عملية الدمج الشامل للطلبة ذوي الإعاقة في المدارس، تطوير ثقافة المجتمع المدرسي حول الدمج في كافة المستويات، من حيث إزالة الحواجز المادية داخل المدارس، وتطوير كفايات معلمي المدارس، وإيجاد العوامل التي تساعد على العملية وتدعيمها، بحيث تكون عملية فاعلة وعادلة، وليست صورة رمادية يصعب التعويل عليها. كما تتطلب عمية الدمج تطوير الممارسات التربوية من أجل تحقيق هذه العملية، مثل تعديل نظم التقييم والامتحانات، وتخطيط وتكييف المناهج والبرامج، وتقديم الدعم المناسب للطلبة، سواء في عمليات القراءة أو الكتابة، وتوفير الوسائل التعويضية المساعدة للطلبة. وتعد عملية الدمج الشامل بمثابة التحدي لنظم التربية والتعليم الحالية في جميع الدول، وقدرتها على الاستجابة للتباين والاختلاف بين المتعلمين. (Abbott, 2008; Florian, 2008)

إن المنطق الذي انطلقت منه عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة، هو حقهم في التعليم في بيئة عادية وآمنة، وبنفس الحي والمنطقة التي يتلقى فيها أقرانهم تعليمهم دون تمييز أو عزل. وجاءت عملية التحول من برامج التربية الخاصة إلى الدمج الشامل، نتيجة لما نادى فيه القوانين المتعلقة بحقوق الإنسان، وما أكدت عليه النصوص القانونية الخاصة بذوي الإعاقة والتي صدرت في العديد من الدول، والتي اهتمت في تعليمهم في البيئات الأقل تقييداً، وما توصلت له نتائج البحوث والدراسات التربوية، التي بينت الكثير من المزايا الإيجابية للدمج التي تعود بالفائدة على الطلبة ذوي الإعاقة. (Lee&odom,1996;Hanline&Halvereson,1989;Brinker&T horpe,1984)

وتعد اتجاهات أولياء الأمور نحو عملية الدمج من العوامل الحيوية والمهمة لنجاحها أو فشلها، كما أن صوتهم واهتمامهم بتربية أبنائهم من أكثر العوامل الداعمة لهذه الفكرة. وقد أظهر العديد من الدراسات على مدار الأعوام السابقة الفوائد الممكن جنيها من جراء التعاون بين الأسرة والمدرسة. كما أن دفاعهم عن حقوق أولادهم ذوي الإعاقة وانضمامهم للهيئات والمنظمات والجمعيات المحلية والدولية التي تنادي بحقهم في التعليم أدى إلى التغيير في نظم التعليم في كثير من دول العالم وخير مثال على ذلك ما نص عليه القانون الأمريكي المعدل في تربية الأفراد ذوي الإعاقة، والذي نص على أن "الأهل من الأعضاء الأساسيين في الفريق المسؤول عن تقييم حالة ولدهم، واتخاذ القرار حول المكان التربوي المناسب له، والخطة التعليمية التي ستعطى له. (Ferguson, 1999)

ووقد صدر في سلطنة عُمان قانون رعاية وتأهيل المعاقين بموجب المرسوم السلطاني رقم ٦٣ لسنة ٢٠٠٨، والذي نص على

٣- هل تختلف اتجاهات أولياء أمور الطلبة العاديين نحو الدمج، تبعاً لاختلاف النوع ( أب، أم) والعمر (٢٠-٣٥ سنة، ٣٦-٥٠ سنة، أكبر من ٥٠ سنة) والمستوى التعليمي ( غير متعلم، ثانوي، كلية، جامعي) نحو الدمج الشامل؟

#### أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتصدى له، وهو اتجاهات أولياء الأمور نحو الدمج الشامل، لأن أولياء الأمور عنصر أساسي وحيوي في العملية التربوية، ومن الصعب نجاح أي عمل تربوي دون مشاركة الأهل في ذلك وتتجلى أهمية الدراسة فيما يلي:

١- إن هذه الدراسة هي الأولى من نوعها في المجتمع العماني على حد علم الباحث.

٢- نتائج هذه الدراسة سوف تساعد أصحاب القرار التربوي بوزارة التربية والتعليم، في تعرف على اتجاهات أولياء الأمور نحو الدمج، والتصدي لها في حال كانت اتجاهاتهم ضد عملية الدمج الشامل، وذلك بإعداد الخطط، ونشر الوعي بما يضمن وقوفهم مع العملية ودعمهم لها .

#### محددات الدراسة

- اقتصرت الدراسة في جمع بياناتها على تطبيق مقياس اتجاهات أولياء أمور الطلبة العمانيين نحو الدمج، ولم تعتمد على أساليب أخرى كالملاحظة مثلاً في جمع بياناتها.

- اقتصرت الدراسة في جمع بياناتها على عينة من أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة، وأولياء أمور الطلبة العاديين.

- أداة الدراسة هي من إعداد الباحث وزملائه، وكان الهدف من هذه الدراسة تحري اتجاهات أولياء أمور الطلبة نحو الدمج التربوي، ولم يكن هدفها الأساس بناء أداة تنتهج التحليل العاملي أو غيره من الأساليب الإحصائية في بنائها. وعليه، اكتفت الدراسة بدلالات صدق الأداة عبر صدق الحكمين لها، أي صدق محتواها، وبدلالات ثبات بطريقتي الاتساق الداخلي لكرونباخ ألفا وإعادة التطبيق.

#### مصطلحات الدراسة

- الاتجاه Attitude : هو نزعة أو ميل متعلم، لدى الأفراد للاستجابة بشكل إيجابي أو سلبي، نحو الأشخاص الآخرين، أو الأشياء، أو الأحداث. (Triandis, 1997)

- الدمج Inclusion: العملية التربوية التي تتيح المجال لجميع الطلبة التعلّم في نفس البيئة التربوية، بغض النظر عن الفروق الفردية بينهم، سواء في القدرة العقلية، أو الجسمية، أو الحسية.

#### الإطار النظري

إن عملية الدمج ذات ارتباط وثيق بتطور التربية الخاصة إلا أنه لم يرد تحديداً واضحاً لهذا المفهوم في قاموس التربية الخاصة، وقد أشار العديد من الكتاب إلى أن مفهوم الدمج قد تطور نتيجة للتطور الذي طرأ على ميدان التربية الخاصة وعزي ذلك إلى مجموعة من المتغيرات التالية:

١- الدراسات والأبحاث الحديثة التي أجريت في مجال التربية بشكل عام، والتربية الخاصة بشكل خاص، وتطور طرق التقييم والتشخيص للطلبة ذوي الإعاقة.

٢- الاعتبارات الأخلاقية: تبرز الاعتبارات الأخلاقية المتمثلة في المساواة والعدالة وحقوق الأفراد، ونقل الطلاب من برامج الفئات الخاصة وتقديم الدعم لمدارس المنطقة والمجتمع المحلي، وتشير الكتابات في هذا المجال إلى عدم القيام بهذه الجهود يؤدي إلى حرمانهم من الوصول إلى تلقي تربية نوعية وحياة شبيهة بحياة الآخرين في مجتمعهم، وأن عملية نقل الفرد بحافلة يكتب عليها التربية الخاصة يعتبر مؤشر واضح على أن الفرد ليس بمستوى التوقعات مما ينعكس ذلك على مفهومه لذاته وتقديره لها.

٣- القضايا القانونية: نصت قوانين غالبية الدول على حق التعليم لجميع الأفراد وأن يتلقى ذوي الإعاقة التربية في البيئة الأقل تقييداً، من هذه القوانين قانون التربية الأمريكي رقم ١٤٢/٩٤ لعام ١٩٧٥، وقانون تربية الأفراد المعوقين لعام ١٩٩٠ وعام ٢٠٠٤، والقانون العماني رقم ٦٣ لعام ٢٠٠٨، والقانون الإيطالي رقم ٥١٧ لسنة ١٩٧٧ وقانون رقم ١٠٤ لسنة ١٩٩٢، والقانون المغربي لسنة ١٩٩٥، والقانون الأردني لسنة ١٩٩٣. ولقد ساعدت هذه القوانين وغيرها رجال القانون في دفاعتهم عن قضايا ذوي الإعاقة، ورفع الدعوات في المحاكم ومطالبة أولياء الأمور بحقوق أولادهم في مختلف المجالات.

٤- تغيير الاتجاهات: إن التغيير الواضح في الاتجاهات الاجتماعية نحو الأفراد ذوي الإعاقة، من السلبية إلى الإيجابية قد ساعد أفراد هذه الفئة من الحصول على حقهم في حياة مناسبة.

٥- القيمة التربوية: أكدت غالبية الدراسات العلمية المتعلقة في مجال دمج ذوي الإعاقة، أنه كلما قضى الطلاب وقتاً أطول في فصول المدرسة العادية منذ الصغر كلما زاد تحصيلهم من النواحي التربوية وزاد نموهم المهني مع تقدمهم في العمر. وكما أكدت الفلسفات المؤيدة لمبدأ الدمج في المدارس العادية على أن الدمج يوفر فرص طبيعية للأفراد ذوي الإعاقة في مجال النمو التربوي والاجتماعي مع أقرانهم من غير المعوقين والمحافظة على التوزيع الطبيعي للأفراد في المدرسة، ويمكن القول بأن قضية الدمج كانت نتيجة لتفاعل العوامل السابقة معاً. (الحديدي، ١٩٩٤؛ السرطاوي وآخرون، ٢٠٠٦؛ الروسان، ١٩٩٨؛ جابر، ٢٠٠٠).

#### أهداف الدمج التربوي وغاياته

يحقق الدمج التربوي للطلبة ذوي الإعاقة مجموعة من الأهداف والغايات منها:

- ١- إتاحة الفرصة لجميع الطلبة ذوي الإعاقة في التعليم المتكافئ والمتساوي مع أقرانهم من أفراد المجتمع.
- ٢- إتاحة الفرص للطلبة ذوي الإعاقة من الانخراط في الحياة العادية، والتفاعل مع الآخرين.
- ٣- إتاحة الفرصة لطلاب المدارس العادية في التعرف على أقرانهم ذوي الإعاقة عن قرب، وتقدير مشكلاتهم ومساعدتهم على مواجهة متطلبات الحياة.
- ٤- تخليص الطلبة العاديين من الأفكار الخاطئة حول خصائص

للتلاميذ وطرق وأساليب مواجهتها، وقد يكون ذلك عن طريق إلحاقه ببرامج تاهيل في الجامعات، أو حضور الندوات والمؤتمرات والمحاضرات وورش العمل بهدف تزويده بالمهارات اللازمة للتعامل مع الطلبة، كما يجب أن يؤمن بأن لكل فرد طاقة كامنة يجب العمل على تفجيرها لديه سواء باستخدام أساليب التعلم التعاوني، أو برامج التعلم القائمة على التعليم الفردي وغيرها من الأساليب. (مسعود، ١٩٩٤؛ الروسان، ١٩٩٨)

المرحلة الثالثة: إعداد طلبة المدرسة العادية  
يعتبر طلبة المدرسة من العناصر المهمة جداً والأساسية لنجاح برامج الدمج، فعادة ما يظهر الطلبة ردود فعل متعددة للتغيرات التي تحدث في جو المدرسة خاصة إذا تم إلحاق مجموعة من الطلبة والمعلمين المساعدين في فصولهم الدراسية، فمن المناسب هنا توضيح عملية الدمج الشامل لهم قبل إحداث أي تغيير ومناقشة الأمر معهم والحصول على أفكارهم ومقترحاتهم، وحين يشعرون بأن آرائهم وأفكارهم مسموعة وموضع تقدير واحترام فإن ذلك يزيد من دعمهم ومشاركتهم في البرنامج. ويمكن تعريفهم بفكرة الدمج عن طريق المحاضرات تهتم بمواضيع التربية الخاصة، وتعريفهم بالإعاقة وخصائص ذوي الإعاقة، والتركيز على قدراتهم الخاصة والجوانب الإيجابية بحياتهم، وتوفير فرص لمناقشة أسئلتهم ومخاوفهم واهتماماتهم، وعرض مجموعة من الأفلام التعليمية المناسبة التي تخص ذوي الإعاقة وطرق التواصل معهم وأساليبهم، والاستعانة بالإذاعة المدرسية للتمهيد لبرامج الدمج، وتنظيم زيارات وأنشطة مشتركة بين طلاب المدرسة العادية وأقرانهم ذوي الإعاقة بهدف خلق أجواء من التواصل المباشر بين المجموعتين. (السرطاوي وآخرون، ٢٠٠٦؛ مسعود، ١٩٩٤؛ الروسان، ١٩٩٨)

المرحلة الرابعة: إعداد وتهيئة الأسر  
من الأهمية بمكان إشراك الأسر في تحديد فلسفة الدمج الشامل بالإضافة إلى مشاركتهم في اتخاذ القرارات التي تؤثر في البرامج التعليمية لأطفالهم. كما أنه من الأهمية بمكان إشراك أولياء أمور طلبة المدارس العادية في عملية الإعداد والتخطيط للدمج، وذلك من أجل دعمهم لجهود فريق العمل، وتوضيح فكرة دمج أبنائهم وفلسفته، وذلك لزيادة فرص نجاح المشروع.

ومن أجل ضمان نجاح مشاركة الأسر لابد من متابعتهم لأولادهم في مختلف النواحي سواء في الجوانب الأكاديمية أو التفاعل والتواصل مع الآخرين. والمشاركة في المؤتمرات التربوية والندوات، وعقد اللقاءات سواء الفردية أو الجماعية مع المرشدين بالمدرسة وتبادل الخبرات والآراء والأفكار والمشورة، وتوطيد علاقات التواصل بين الأسرة وفريق العمل بالمدرسة، لأن قصور عملية التواصل بينهم يمكن أن تنمي أنواعاً من سوء الفهم، والمواقف المعادية، وكلما تم التواصل بشكل إيجابي وفعال بين فريق العمل بالمدرسة والأسرة فإن ذلك يظهر عن طريق انتقال أثر التعلم بين المدرسة والمنزل لدى الطالب، ويمكن أن تشكل الشراكة بين المدرسة والأسرة حللاً قوياً

أقرانهم ذوي الإعاقة وإمكاناتهم وقدراتهم.

٥- يركز الدمج على خدمة الطلبة ذوي الإعاقة في بيئاتهم والتخفيف من الصعوبات التي يواجهونها سواء في التكيف والتفاعل والتنقل والحركة، وينطبق ذلك على طلبة المناطق البعيدة والمحرومة من الخدمات، كالمناطق الريفية.

٦- يساعد الدمج في استيعاب أكبر عدد ممكن من الطلبة ذوي الإعاقة.

٧- يساعد الدمج في تخليص أسر الأفراد ذوي الإعاقة من الشعور بالذنب والإحباط والرفض والوصم.

٨- من أهداف الدمج بعيدة المدى تخليص ذوي الإعاقة من جميع أنواع العوقات سواء المادية أو المعنوية التي تحد من مشاركتهم الفاعلة في جميع مناحي الحياة. (مسعود، ١٩٩٤؛ الحديد، ١٩٩٨).

### مراحل عملية الدمج التربوي

يجب أن تمر عملية الدمج بمراحل؛ وذلك من أجل التخلص من التخبط أثناء العمل التربوي وتلافي السلبيات التي قد تظهر في حال عدم القيام بالتخطيط المناسب وهذه المراحل هي:

#### المرحلة الأولى: إعداد المدرسة

إن فلسفة الدمج في المدارس العامة تقوم على الترحيب بجميع الطلبة القاطنين بنفس الحي، ولا بد من رفع شعار «المدرسة تلميحتنا» احتياجات جميع الطلبة، بغض النظر عن القدرة أو النوع أو العرق ومن أجل ذلك يجب اتباع الآتي:

١- تهيئة جو مدرسي وفلسفة مدرسية قائمة على المساواة والديموقراطية.

٢- الحصول على دعم وأفكار جميع من سيقومون بالمشاركة.

٣- الاستفادة من أفضل الممارسات التربوية التي توفرها المدرسة.

٤- ضرورة توفر القبول والرغبة في التعاون والاستعداد للالتزام بتنفيذ البرنامج كما هو مخطط له من جانب الهيئة التدريسية والفنية والإدارية بالمدرسة. كما يجب أن تتوفر بالمدرسة مقومات فنية وإدارية وبنية تحتية تساعد في نجاح الدمج بحيث تكون الصالات والساحات والملاعب مجهزة تجهيزاً يتناسب وذوي الإعاقة، وأن تتوفر الوسائل التعليمية المعينة المناسبة لهؤلاء التلاميذ، ولا بد من تنمية اتجاهات القيادات الإدارية المدرسية التي تعتبر من أهم العناصر المؤثرة في نجاح برامج الدمج؛ لأن تفهم الإدارة المدرسية لذوي الإعاقة والإيمان بقدراتهم والنظر لهم نظرة إيجابية يؤثر ذلك بشكل إيجابي على معلمي المدرسة بشكل عام وعلى نظرة الطلبة واتجاهاتهم نحو أقرانهم. (Abbott, 2008; Forlian, 2008)

#### المرحلة الثانية: إعداد المعلمين

تتطلب عملية الدمج أن يعمل معلم التربية العامة والتربية الخاصة معاً، ويجب أن تتشكل فرق تعليمية هدفها رفع كفاءة الطلبة في الصفوف المختلفة، ولكي يحصل المعلم على المعرفة المناسبة في تحقيق أفضل تدريس وتعليم يناسب الطلبة، ولكي تنجح فكرة الدمج يجب العمل على إعداد معلم المدرسة العادية وتزويده بالمعلومات المناسبة حول طبيعة الاحتياجات التربوية الخاصة

لتغيير حياة النشء ودعم نموه. (الروسان، ١٩٩٨؛ Ferguson، 1999)

### عوائد الدمج

إن عوائد الدمج وفوائده متعددة ومتنوعة يمكن إجمالها بالعوائد التالية:

#### أولاً: العوائد التربوية:

لقد اهتمت التربية الحديثة بإعداد عالم الأكاديميات كي يعد الطلاب ويهيئهم لعالم العمل. وأكدت العديد من الدراسات على أهمية الدمج لما له من عوائد إيجابية على الطلبة في المراحل العمرية اللاحقة، حيث أظهرت تلك الدراسات انخفاض معدل توظيف الطلبة ذوي الإعاقة خريجي برامج التربية الخاصة مقارنة بأقرانهم خريجي برامج الدمج، كما أظهرت الدراسات اختلاف مشاعر تقدير الذات بين أفراد المجموعتين، كما أشارت نتائج الدراسات إلى أن برامج الدمج تحفز الطلبة كي يتعلموا مهارات تجعلهم أكثر قابلية للحياة، وأقل احتياجاً للخدمات المستمرة، ويحقق طلبة الدمج انجازات أكاديمية مقبولة في مجال القراءة والكتابة والحساب واللغة. وتعمل برامج الدمج على إعداد البيئات الصفية الداعمة لاحتياجات الطلبة التربوية والاجتماعية بغض النظر عن قدراتهم. (سيسالم، ٢٠٠٢؛ الخطيب والحديدي، ٢٠٠٣؛ Stanb & Peck, 1994; Bunch & Valeo, 2004)

#### ثانياً: العوائد الاجتماعية:

من خلال برامج الدمج الشامل في مدارس الحي فإن فرص التطبيع والمشاركة التامة تظهر لدى ذوي الإعاقة، بحيث يتفاعلون مع أفراد المجتمع مما يساعدهم في فهم المعايير والأنماط الاجتماعية والثقافية السائدة بالمجتمع، وتكوين صداقات مع أقرانهم، كذلك يفسح المجال أمام طلبة المدارس العادية من فهم أقرانهم ذوي الإعاقة، وتقبلهم واحترامهم وتفهم الفروق الفردية، وكما يساعد الدمج في زيادة النمو الاجتماعي لدى الطلبة ذوي الإعاقة وإظهارهم السلوك المناسب في الوقت المناسب وفي المكان المناسب، ويقلل من الوصمة (Stigma) ويسهل عملية تعميم المهارات في البيئات، كما يشجع الدمج الشامل الأهل على التواصل والانخراط في فعاليات المجتمع وعدم اللجوء إلى العزلة والهروب من المجتمع.

#### ثالثاً: العوائد الاقتصادية:

يساهم الدمج التربوي في خفض الكلفة الاقتصادية المترتبة على تقديم الخدمات التربوية في المؤسسات والمراكز الخاصة بذوي الإعاقة، وتظهر الدراسات التي تناولت اقتصاديات التربية أن برامج التربية الخاصة المنفصلة عن التربية العامة تعاني من ارتفاع في تكلفتها المادية، وكما أشارت الدراسات بأن الدمج يوسع قاعدة الخدمات التربوية المقدمة للأفراد ذوي الإعاقة. (الروسان، ١٩٩٨؛ مسعود، ١٩٩٤)

#### الدراسات السابقة :

قام بالمار وبورثويك -دوفي وويدمان وبيست (Palmer, Borthwick-

Duffy, Widman & Best, 1998) بدراسة عينة من أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة بلغ عددها (٤٠٨)، بهدف معرفة اتجاهاتهم نحو الدمج الشامل لأبنائهم في النظام التعليمي العادي، أظهرت نتائجها أن ٤٦٪ من أفراد عينة الدراسة كانت اتجاهاتهم إيجابية، في حين ٥٤٪ من أفراد العينة كانت اتجاهاتهم سلبية .

وقام كيلى (Kelly, 2001) بدراسة على عينة قوامها (٢٧٠) من أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة، وأولياء أمور الطلبة العاديين، من أجل تعرف اتجاهاتهم نحو الدمج، أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات أولياء الأمور بشكل عام كانت إيجابية نحو الدمج، ولا يوجد أي فروق في الاتجاهات بين أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة وأولياء أمور الطلبة العاديين. ودرس رافيرتي وبوتشر وجريفين (Raffer, 2001) ty,Boettcher&Griffin، اتجاهات (٢٤٤) من أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة، وأولياء أمور الطلبة العاديين نحو الدمج. أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهاتهم إيجابية، وبينت النتائج أيضاً أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة والطلبة العاديين .

وقام إليكنز وكراينورد وجوبلينج و (Elkins, Kraayenoord & jobling, 2003) بدراسة (٣٥٤) حالة من أولياء أمور الأفراد ذوي الإعاقة في أستراليا، أشارت نتائجها إلى أن غالبية الآباء يفضلون الدمج، والبعض منهم شجع فكرة الدمج في حالة توفر المصادر المختلفة للطلبة ذوي الإعاقة، وعدد قليل منهم فضل الفصول الخاصة .

أما دراسة جلمور وكوميل وكوسكلي (Cilmore, Compbell & Cuskly, 2003) التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات الآباء نحو الدمج، فقد أظهرت نتائجها تأكيد الآباء على الفوائد التربوية والاجتماعية للدمج، وخلصت الدراسة إلى أن الغالبية العظمى من الآباء يشعرون بأن احتياجات الطلبة ذوي الإعاقة يمكن تلبيتها بشكل أفضل في الفصول الخاصة .

وأجرى بالمر وفولر وأرورا ونلسون (Palmer, Fuller, Arora & Nelson, 2003) دراسة على (١٤٠) عائلة لأطفال ذوي إعاقات الشديدة، أكد نصفهم فاعلية عملية الدمج، وآثارها الإيجابية على تحصيل أولادهم، وتحسن مهاراتهم الوظيفية، في حين برر الآباء الذين عارضو فكرة الدمج بأن المدارس غير معدة وغير مهينة بشكل يساهم في خدمة هؤلاء الطلبة. ودرس أفيميا وجورج (Eufimia George, 2003) اتجاهات (٢٩٠) حالة من أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة، نحو الدمج التربوي، منهم (٢٠٨) أمأ، و(٨٢) أبأ. أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات أولياء الأمور كانت إيجابية نحو الدمج، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود اختلاف في اتجاهات الآباء والأمهات نحو الدمج، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في الاتجاهات يعزى للمستوى التعليمي للآباء والأمهات .

وأجرى ليسر وكيرك (Lesyser & Kirk, 2004) دراسة على (٤٣٧) من أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة للتعرف على اتجاهاتهم نحو الدمج، أظهرت نتائجها أن (٨٥٪) من أولياء الأمور كانت اتجاهاتهم إيجابية نحو الدمج، وأكدوا على أهمية إتاحة الفرصة أمام الطلبة ذوي الإعاقة للالتحاق بصفوف الدمج .

الإعاقة والطلبة العاديين، منهم (٢٣٦) من أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة، و(٣٨٦) من أولياء أمور الطلبة العاديين من كافة المناطق التعليمية بسلطنة عُمان، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من مدارس السلطنة التي يدرس فيها الطلبة العاديين وأقرانهم ذوي الإعاقة.

٣- أداة الدراسة :

قام الباحث باستخدام مقياس اتجاهات أولياء أمور الطلبة العُمانيين نحو الدمج والمُعد من قبل القريوتي وموسى وحسين (Alqaryouti, Moosa, & Husien 2012) وتكون المقياس من (٣٤) فقرة يمكن الإجابة عنها حسب سلم ليكرت الثلاثي (١) غير موافق، (٢) موافق، (٣) موافق بدرجة كبيرة .

وقد أُجري للمقياس صدق المحتوى، عن طريق عرضه على أربعة محكمين من ذوي الاختصاص في القياس والتربية الخاصة، وأشار الخبراء إلى أن جميع فقرات المقياس قد كتبت بلغة واضحة ودقيقة، وتقيس ما وضعت لقياسه.

أما بالنسبة إلى ثبات الأداة، فقد استخدمت طريقة تطبيق الاختبار وإعادة (test-retest) بفواصل زمني (١٠) أيام بين التطبيقين الأول والثاني، لحساب الثبات على عينة مؤلفة من (٢٥) مشاركاً من خارج عينة الدراسة، وعليه بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين ما مقداره (٠,٨٤)، وبلغ معامل الثبات باستخدام ألفا للاتساق الداخلي (٠,٩٧) وتأسيساً على تلك النتائج فإن المقياس يتمتع بمعامل ثبات عالٍ يفي بأغراض الدراسة الحالية.

#### النتائج

للإجابة عن السؤال الأول هل تختلف اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة والطلبة العاديين نحو الدمج الشامل؟ تم استخدام اختبار (ت) لاختبار الفروق في اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة ودون إعاقة نحو الدمج. وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (١) .

يتضح من جدول رقم (١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠,٠٠٠)  $\alpha =$  على الدرجات الكلية للمقياس بين تقديرات أفراد عينة آباء الطلبة ذوي الإعاقة، وآباء الطلبة العاديين لمصلحة آباء الطلبة ذوي الإعاقة، مما يعني أن الأداة كانت قادرة على التمييز بين اتجاهات آباء الطلبة ذوي الإعاقة، وآباء الطلبة العاديين.

للاجابة عن السؤال الثاني هل تختلف اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة نحو الدمج تبعاً لاختلاف النوع ( أب، أم) والعمر (٢٠-٣٥ سنة، ٣٦-٥٠ سنة، أكبر من ٥٠ سنة) والمستوى التعليمي ( غير متعلم، ثانوي، كلية، جامعي) نحو الدمج الشامل؟ تم استخدام اختبار (ت) لاختبار الفروق في اتجاهات آباء الطلبة ذوي الإعاقة

جدول (١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) تبعاً لتغير آباء الطلبة ذوي الإعاقة والطلبة العاديين

التغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
آباء الطلبة ذوي الإعاقة	٢٣٦	٢,٠٩٨	٥٤٨٩	٣,٨٤٤	٠,٠٠٠
آباء الطلبة العاديين	٣٨٦	١,٩٣٥	٤٩٣٥		

وقام كلايفا وجورجادي وتساكيريز (Kalyva, Georgiadi & Tsakiris, 2007) بدراسة اتجاهات (٣٣٨) من أولياء أمور الطلبة العاديين، نحو الدمج التربوي في اليونان، منهم (١٨٢) أباً، و(٥٦) أمًا، تراوحت أعمارهم من ٢٧-٥٨ سنة. أظهرت نتائجها أن اتجاهات آباء الطلبة كانت إيجابية نحو الدمج، وكما أظهرت النتائج المتعلقة بمتغير النوع (أب، أم) أن اتجاهات الآباء أفضل من اتجاهات الأمهات. وقام أكنور (O'connor, 2007) بإجراء دراسة حول مدرجات الأهل واهتمامهم في الدمج، تكونت عينة الدراسة من (١٠٣٢) حالة من أولياء الأمور تم دراستها كمياً، و(٩٦) حالة درست نوعياً. أظهرت نتائج الدراسة أن أولياء الأمور يرحبون بفكرة الدمج وعوائدها التربوية والاجتماعية، وأضاف أولياء الأمور أنه يمكن تطبيق وممارسة الدمج الكلي وممارسته، والعمل على زيادة مهارات المعلم وتدريبه.

قامت رونسويك كولو (Runswick-Coloe, 2008) بإجراء دراسة نوعية تكونت عينتها من (٢٤) حالة من آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة، هدفت دراستها إلى التعرف على اتجاهات الوالدين نحو الدمج. وقد خلصت نتائج الدراسة إلى تباين في اتجاهات أولياء الأمور نحو عملية الدمج، فبعضهم يفضلون الصفوف الخاصة، في حين يفضل البعض الآخر عملية الدمج. وأجرت الزين (Alzein, 2009) دراسة للتعرف على اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة في لبنان، نحو الدمج الشامل، تكونت عينة دراستها من (١٥) حالة من أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم. أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات أولياء الأمور كانت إيجابية نحو الدمج.

وقام بور بيجل ومينرت (Boer, Pijil & Minnaert, 2010) بمراجعة (١١) دراسة تناولت اتجاهات أولياء الأمور نحو الدمج الشامل، أظهرت نتائج التحليل أن (١٠) دراسات من أصل (١١) دراسة، كانت نتائجها إيجابية وتؤيد فكرة الدمج .

يلاحظ من خلال العرض السابق للدراسات التي تناولت الموضوع أن هناك تباين في نتائجها، سواء أكانت عينتها أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة، أم أولياء أمور الطلبة العاديين. ويلاحظ من خلال ما تم عرضه من دراسات أن ما أُجري من دراسات على عينات عربية قليلة جداً، رغم أهمية الموضوع وحيويته، ويمكن القول أن معرفة اتجاهات أولياء الأمور نحو الدمج، وإدراكاتهم للعملية وأبعادها التربوية والنفسية والاجتماعية من أهم عناصر نجاحها وهذا ما دفع الباحث إلى دراسة الموضوع، والاستفادة من نتائج الدراسات السابقة والأدوات التي استخدمتها في إعداد أداة الدراسة ومنهجيتها ومما ساعد الباحث على تحديد مشكلة دراسته.

#### إجراءات الدراسة

##### ١- المنهج المستخدم:

استخدم الباحث المنهج الوصفي، للكشف عن اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة، وأولياء أمور الطلبة العاديين نحو الدمج الشامل في المدارس العادية.

##### ٢- عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (٦٢١) من أولياء أمور الطلبة ذوي

تبعاً للنوع (أب، أم) وكانت النتائج كما هو موضح في الجداول رقم (٢).

يتضح من الجدول رقم (٢) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين اتجاهات آباء وأمهات الطلبة ذوي الإعاقة نحو الدمج التربوي لأبنائهم في المدارس العامة.

كما استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي لاختبار مستوى دلالة الفروق بين متوسطات درجة اتجاهات الآباء حسب عمر الأب، فقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في اتجاهات الآباء حسب متغير مستوى عمر الأب حيث بلغت قيمة  $F_{0.01}$  ومستوى الدلالة  $\alpha = 0.999$ . وكذلك لم تظهر نتائج الدراسة أي فروق في اتجاهات الأمهات نحو الدمج تبعاً لمتغير عمر الأم حيث بلغت قيمة  $F_{0.01}$  ومستوى الدلالة  $\alpha = 0.988$ .

أما بالنسبة إلى المستوى التعليمي للأب فقد استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي لاختبار مستوى دلالة الفروق بين المتوسطات لدرجة اتجاهات الآباء حسب المستوى التعليمي، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (٣).

يتضح من الجدول رقم (٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha \geq 0.01$ ) في اتجاهات الآباء نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس العادية. وللكشف عن مستوى الفروق، تم استخدام اختبار توكي Tukey للمقارنات البعدية كما هو موضح في الجدول رقم (٤).

أما بالنسبة إلى المستوى التعليمي للأم فقد استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي لاختبار اتجاهات الأمهات حسب المستوى التعليمي

جدول (٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) تبعا لمتغير النوع

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
آباء	٢٤٤	١,٩٠٧	٠.٥٠٢٣	١,٤٥٤-	٠.١٤٧
أمهات	١٤٢	١,٩٨٢	٠.٤٧٣١		

جدول (٣): نتائج تحليل التباين الأحادي لاتجاهات الآباء تبعاً للمستوى التعليمي

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٣	٢,٦٩٦	٠.٨٩٩	٣,٧٨٤	٠.٠١١
داخل المجموعات	٣٨٢	٩٠,٧٠٠	٠.٢٣٧		
الدرجة الكلية	٣٨٥	٩٣,٣٩٦			

جدول (٤): نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية الدالة إحصائياً تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	غير متعلم	ثانوية	كلية	جامعي
غير متعلم	—	٠.٥٧٧٣	٠.٢٧٤١	٠,١٦٥٦٠
ثانوية	٠.٥٧٧٣	—	٠.٢٠٣١	*.٢٢٣٣٣
كلية	٠.٢٧٤١	٠.٢٠٣١	—	٠,١٩٣٠١
جامعي	٠.١٦٥٦٠	*.٢٢٣٣٣	٠.١٩٣٠١	—

\* يبين الجدول رقم (٤) أن هناك فروقاً دالة إحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين الآباء ذوي المستوى التعليمي (ثانوي) والآباء ذوي المستوى التعليمي (جامعي) ولصالح ذوي المستوى التعليمي الثانوي.

وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (٥). يتضح من الجدول رقم (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha \geq 0.00$ ) في اتجاهات الأمهات نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس العادية وللكشف عن مستوى الفروق، تم استخدام اختبار توكي Tukey للمقارنات البعدية، كما هو موضح في الجدول رقم (٦).

يبين الجدول رقم (٦) أن هناك فروقاً دالة إحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين الأمهات ذوات المستوى التعليمي (غير متعلم، ثانوي، كلية) والأمهات من المستوى التعليمي الجامعي ولصالح الأمهات ذوات المستوى التعليمي (غير متعلم، ثانوي، كلية).

للإجابة عن السؤال الثالث هل تختلف اتجاهات أولياء أمور الطلبة العاديين نحو الدمج تبعاً لاختلاف النوع (أب، أم) والعمر (٢٠-٣٥ سنة، ٣٦-٥٠ سنة، أكبر من ٥٠ سنة) والمستوى التعليمي (غير متعلم، ثانوي، كلية، جامعي) نحو الدمج الشامل؟ استخدم الباحث اختبار (ت) لاختبار الفروق في اتجاهات آباء وأمهات الطلبة العاديين، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (٧).

يتضح من الجدول رقم (٧) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين اتجاهات آباء وأمهات الطلبة العاديين نحو الدمج التربوي للطلبة ذوي الإعاقة في المدارس العامة.

كما قام استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي لاختبار مستوى دلالة الفروق بين متوسطات درجة اتجاهات الآباء والأمهات حسب متغير العمر. فقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في اتجاهات الآباء حسب مستوى عمر الأب حيث بلغت قيمة  $F_{0.01}$  ومستوى الدلالة  $\alpha = 0.781$ . كما لم تظهر النتائج أي فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الأمهات تبعاً لمتغير عمر الأم حيث بلغت قيمة  $F_{0.01}$  ومستوى الدلالة  $\alpha = 0.178$ .

أما بالنسبة إلى المستوى التعليمي للأب فقد استخدم التحليل الأحادي لاختبار مستوى دلالة الفروق بين المتوسطات لدرجة اتجاهات الآباء حسب متغير المستوى التعليمي، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (٨).

يتضح من الجدول رقم (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha \geq 0.05$ ) في اتجاهات الآباء نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس العادية. وللكشف عن مستوى الفروق، تم استخدام اختبار توكي Tukey للمقارنات البعدية كما هو موضح في الجدول رقم (٩).

يبين الجدول رقم (٩) أن هناك فروقاً دالة إحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين الآباء ذوي المستوى التعليمي (غير متعلم) والآباء ذوي المستوى التعليمي (ثانوي) ولصالح ذوي المستوى التعليمي غير متعلم. أما بالنسبة إلى المستوى التعليمي للأم فقد أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الأمهات تبعاً لمتغير المستوى التعليمي حيث بلغت قيمة  $F_{0.01}$  ومستوى الدلالة  $\alpha = 0.570$ .

## المناقشة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة وأولياء أمور الطلبة العاديين نحو الدمج التربوي

ولم تعمل على مقارنة اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة، والطلبة العاديين. وهذه النتيجة اختلفت مع نتائج دراسة رافينتي وبوتشر جريفين (Raffenty, Boettcher & Griffin, 2001) ودراسة كيلي (Kelly, 2001) فقد توصلت نتائج تلك الدراسات إلى عدم وجود فروق في اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة، ودون إعاقه نحو الدمج التربوي، كما اختلفت أيضا مع نتائج دراسة كلايفا وجورج يادي وتساكريز (Kalyva, Georgiadi & Tsakiris, 2007) التي درست اتجاهات أولياء أمور الطلبة العاديين. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى رغبة أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة من التخلص من فكرة عزل أولادهم في مدارس خاصة، وادراكهم أن المدرسة العادية هي البيئة الأمثل لتلقي التعليم وتعمل على رفع معنويات أبنائهم، وشعورهم بالمساواة مع أقرانهم وهذا ما تؤكد النظريات التربوية الحديثة والقوانين المتعلقة بحقوق الإنسان.

أما فيما يتعلق بنتائج السؤال الثاني هل تختلف اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة تبعاً لاختلاف النوع والعمر والمستوى التعليمي نحو الدمج؟

كشفت نتائج الدراسة أنه لا يوجد اختلاف في اتجاهات أولياء الأمور تعزى للنوع (أب، أم) حيث بلغت قيمة (ت) (-1,454). كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق في اتجاهات الآباء، والأمهات تبعاً لمتغير عمر الأب أو الأم. أما بالنسبة إلى متغير المستوى التعليمي للأب والأم فقد أظهرت نتائج تحليل التباين واختبار توكي البعدي أن هناك فرقاً في اتجاهات الآباء نحو الدمج، لصالح الآباء ذوي المستوى التعليمي (ثانوي) مقابل ذوي المستوى التعليمي (جامعي)، في حين أظهرت نتائج تحليل التباين أن اتجاهات الأمهات ذوات المستوى التعليمي (غير متعلم، ثانوي، كلية) أفضل من اتجاهات أمهات الطلبة ذوي الإعاقة ذوات المستوى التعليمي (جامعي).

ويتفق البحث الحالي مع دراسة أفينا وجورج (Eufimia & George, 2003) في نتائجه المتعلقة بمتغير النوع (أب، أم)، حيث لا يوجد فروق في اتجاهات أولياء الأمور نحو الدمج يعزى للنوع. في حين اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة أفينا وجورج، فيما يتعلق بالمستوى التعليمي للآباء والأمهات، حيث أظهرت نتائج الدراسة الحالية اختلافاً في الاتجاهات نحو الدمج، وبشكل عام تشير النتائج إلى أنه كلما زاد مستوى تعليم أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة، زاد رفضهم لعملية الدمج، وقد تعزى هذه النتيجة إلى تخوف الآباء من عدم تلبية صفوف الدمج لاحتياجات أبنائهم التربوية والنفسية والاجتماعية ووعيهم بأهمية إعداد بيئة التعلم والمواد والأدوات التعليمية الإعداد الأمثل لتلبية احتياجات أبنائهم، وهذه النتيجة تتفق مع ما أشارت إليه نتائج دراسة اليكنز وكرانيورد وجابلنج (Elkins, Kraayenoord & Jobling, 2003) ودراسة جليمور وكامبل وكوسكي (Climore, Copbell & Cuskelly, 2003) حيث أكدت نتائج تلك الدراسات على أهمية توفر المصادر المختلفة للطلبة ذوي الإعاقة، وأن احتياجات الطلبة ذوي الإعاقة يمكن أن تلبى بشكل أفضل في الفصول الخاصة. وهذا الأمر يستدعي من القائمين على عملية الدمج وأصحاب القرار التربوي في وزارة التربية والتعليم بسلطنة

جدول (5): نتائج تحليل التباين الأحادي لاتجاهات الأمهات تبعاً للمستوى التعليمي

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	3	5,051	1,684	7,280	0,000
داخل المجموعات	382	88,245	231		
الدرجة الكلية	385	93,296			

جدول (6): نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية الدالة إحصائياً تبعاً لمستوى العلمي

المستوى التعليمي	غير متعلم	ثانوية	كلية	جامعي
غير متعلم	—	0,05760	0,10707	0,49696*
ثانوية	0,05760	—	0,04947	0,31209*
كلية	0,10707	0,04947	—	0,31262*
جامعي	0,49696*	0,31209*	0,31262*	—

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) تبعاً لمتغير النوع (أب، أم)

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
آباء	144	2,0907	0,57608	238-	812
أمهات	91	2,1082	0,5910		

جدول (8): نتائج تحليل التباين الأحادي لاتجاهات الآباء تبعاً للمستوى التعليمي

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المتوسطات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	3	4,389	1,463	5,110	0,002
داخل المجموعات	232	66,424	286		
الدرجة الكلية	235	70,813			

جدول (9): نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية الدالة إحصائياً تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	غير متعلم	ثانوية	كلية	جامعي
غير متعلم	—	34811,3*	31588-	8528-
ثانوية	34811,3*	—	0,2223	16273
كلية	31588	0,2223-	—	13050
جامعي	8528	16273-	—	13050-

للطلبة ذوي الإعاقة في المدارس العمانية. وكشفت نتائج الدراسة أن اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة نحو الدمج أفضل من اتجاهات أولياء أمور الطلبة العاديين، حيث بلغت قيمة (ت) للفرق بين متوسط درجات آباء الطلبة ذوي الإعاقة ودون الإعاقة (3,844) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,00) لصالح آباء الطلبة ذوي الإعاقة.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت له دراسة الزين (AL-Zein, 2001)، ودراسة رنسيوك كول (Runswick-Cole, 2008)، ودراسة بالمر وفولر وارورا ونيسلون (Palmar, Fuller, Arora & Nelson, 2003) حيث تناولت تلك الدراسات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة،

٤- دراسة اتجاهات الكادر التربوي في المدارس العامة نحو الدمج .

#### قائمة المراجع

##### المراجع العربية

١. الحديدي، منى. (١٩٩٤). دمج الأطفال المكفوفين بالمدارس العادية من وجهة نظر المعلمين. أبحاث اليرموك، ٣، ١٠، ٥٩٧-٦٢٠
٢. الخطيب، جمال؛ والحديدي، منى. (٢٠٠٣). قضايا معاصرة في التربية الخاصة. إصدار أكاديمية التربية الخاصة. الرياض: السعودية.
٣. السرطاوي، زيدان؛ والشخص، عبد العزيز؛ وعبد الجبار، عبد العزيز (٢٠٠٦). الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة. العين: دار الكتاب الجامعي.
٤. جابر، عبد الحميد. (٢٠٠٠). خصائص التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة. مصر، دار الفكر العربي. الروسان، فاروق. (١٩٩٨). قضايا ومشكلات في التربية الخاصة. عمان، دار الفكر.
٥. سلطنة عمان، وزارة التربية والتعليم. (٢٠١١-٢٠١٢). الكتاب السنوي للإحصائيات التعليمية.
٦. سلطنة عمان، وزارة التنمية الاجتماعية. (٢٠٠٨). قانون رعاية وتأهيل المعاقين.

##### المراجع الأجنبية

1. Alqaryouti, I; Moosa, S, & Husien, J. (2012). The Assessment of Readiness for Educational Inclusion for Students with Special Educational Needs in Sultanate Oman. Final report, Grant SQU-UAEU/09/02.
2. Alzein, H. (2009). Attitudes toward inclusion of children with special needs in regular schools. A case study from parent's perspective. Educational Research and Review, 4, 4,164-172.
3. Abbott, L. (2008). Northern Ireland head teachers' perceptions of inclusion. International Journal of Inclusion Education, 10, 6, 627-643.
4. Brinker, R; &Thorpe, M. (1984). Integration of severely handicapped students and the preparation of IEP objectives achieved. Exceptional Children, 51,168-175.
5. Boer, A; Pijil; & Minnaert, A. (2010). Attitudes of parents toward inclusive education: a review of the literature. European Journal of Special Needs Education, 25, 2,165-181.
6. Bunch, G., & Valeo, A. (2004). Students attitudes toward peers with disability in inclusion and special education schools. Disability & society, 19, 1, 61-76.

عمان التفكير في نوعية البرامج المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة في المدارس العامة، والأدوات والمواد المساعدة في تنفيذ تلك البرامج، وطرق التقييم وقوانين النجاح والرسوب للطلبة ذوي الإعاقة، وإعداد الكوادر المدرسية وتأهيلها كي تستقبل الطلبة ذوي الإعاقة بحيث تكون المدارس العامة بيئة صديقة للطلاب ذوي الإعاقة وجاذبة له، وتشجيع أولياء الأمور بخاصة ذوي المؤهلات التعليمية العالية، من الاقتناع بجدوى الدمج ونتائجه سواء كان ذلك على الطالب ذي الإعاقة أو العادي . أما فيما يتعلق بنتائج السؤال الثالث هل تختلف اتجاهات أولياء أمور الطلبة العاديين تبعاً لاختلاف النوع والعمر والمستوى التعليمي نحو الدمج الشامل؟ فقد أظهرت نتائج اختبار (ت) وتحليل التباين عدم وجود فروق في اتجاهات الآباء والأمهات نحو الدمج، كما لم تظهر نتائج الدراسة الحالية فروقاً إحصائية في اتجاهات الآباء والأمهات تبعاً لعمر الأب أو الأم . وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل له جرين وستونمان (Green& Stoneman,1989) حيث أظهرت نتائج دراستهما عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات آباء وأمهات الطلبة العاديين نحو الدمج . كما اتفقت مع ما توصل إليه الباحث من نتائج تتعلق باتجاهات آباء وأمهات الطلبة ذوي الإعاقة ، وهذه النتيجة تؤكد أن متغير النوع والعمر لم يكن له أي تأثير في الاتجاهات نحو الدمج . في حين اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع ما توصل إليه كلايفيا جورج يادي وتساكريز (Kalyva , Georgiadi& Tsakiris,2007) حيث أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات الآباء أفضل من اتجاهات الأمهات نحو الدمج.

أما فيما يتعلق باتجاهات الآباء والأمهات تبعاً لمتغير المستوى التعليمي فقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الآباء ولصالح آباء الطلبة غير المتعلمين مقارنة بذوي المستوى التعليمي (ثانوي)، أما بالنسبة إلى المستويات التعليمية (كلية وجامعة) فلم تظهر نتائج الدراسة أي فروق ذات دلالة إحصائية، وقد يرجع الباحث هذه النتائج إلى محدودية المعلومات لدى الآباء غير المتعلمين ، حول الطلبة ذوي الإعاقة وخصائصهم ، وتأثير التحاقهم بالمدارس العامة على العملية التعليمية ، والاحتياجات الضرورية الإضافية التي تتطلب عملية تعلمهم مع أقرانهم الطلبة دون إعاقة .

#### توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة الحالية التي أظهرت وجود فروق في اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة، ودون إعاقة، وأثر بعض المتغيرات كمتغير المستوى التعليمي للأب و الأم .

فإن الباحث يوصي بما يلي :

- ١- إجراء العديد من ورش العمل من أجل تحسين اتجاهات أولياء الأمور نحو الدمج.
- ٢- دراسة اتجاهات أولياء أمور الطلبة (عرض داون، وصعوبات التعلم، وذوي الإعاقة السمعية) نحو الدمج، كون هذه الفئات من فئات ذوي الإعاقة المستفيدة من برامج الدمج في المدارس العُمانية.
- ٣- دراسة اتجاهات الطلبة العاديين نحو الدمج.

- caps, 21, 88-95.
18. Mitchell, D. (2005). Contextualizing inclusive education: evaluating old and new international perspectives. London: Rutledge.
  19. O'Connor, U. (2007). Parental concerns on Inclusion the Northern Ireland perspective. *International Journal of Inclusive Education*, 11, 5-6, 535-550.
  20. Palmer, D; Fuller, K; Arora, A; & Nelson M. (2003). Taking sides: parents views on inclusion for their children with severe disabilities. *Exceptional Children*, 67, 4, 467-484.
  21. Pijil, S; Meijier, C; & Hegarty, S. (1997). Inclusive education a global agenda. London: Rutledge.
  22. Palmer, D; Borthwick – Duffy, K; Widman, S; & Best, J. (1998). Influence on parent perception of inclusive practices for their children with mental retardation. *American Journal of Mental Retardation*, 1, 3, 372-287.
  23. Rafferty, Y; Boettcher, C; & Griffin, W. (2001). Benefits and risks of reverse inclusion for preschoolers with and without disabilities: Parent's perspectives'. *Journal of Early Intervention*, 24, 266-280.
  24. Runwick – Cole, K. (2008). Between a rock and a hard place: parents attitudes to the inclusion of children with special education needs in mainstream and special schools. *British Journal of special Education*, 35, 3,173-180.
  25. Stanb, D, & Peck, C., (1994).What are the outcomes for nondisabled students? *Educational Leadership*, 61.31, 36-39.
  26. Triandis, H. (1997). *Attitudes and Attitude change*. New York: Wiley.
  7. Cilmore, L; Compbell, J; & Cuskelly, M. (2003). Developmental expectations, Personality stereotypes, and attitudes towards inclusive education: community and teacher views of Dawn Syndrome. *International Journal of Disability Development and Education*, 50, 1, 65-76.
  8. Elkins, j; Kraayenoord, C; & Jobling, A. (2003). parents attitudes to inclusion of their children with special needs. *Journal of Research in Special Education Needs*, 3, 2, 122-129.
  9. Eufimia, T; George, M. (2003). Attitudes of Greek Parents of typically developing Kindergarten children towards inclusive education. *European journal of Special Needs Education*,18, 2,155-171.
  10. Ferguson, j. (1999). High school student's attitudes toward inclusion of handicapped students in the regular education classroom. *The Education Forum*, 63,173-179.
  11. Florian, L. (2008). Special or inclusive education: Future trend, *British Journal of Special Education*, 36, 4, 202-208.
  12. Henley, M; Ramsey, R; & ALgozzine, R. (2006). *Characteristics and strategies for teaching students with mild disabilities*. (2 nded) Boston: Allyn & Bacon.
  13. Hanline, M; & Holversen, A. (1989). Parental perception of the integration process. *Exceptional Children*, 55, 487-492.
  14. Kalyva, E; Georgiadi, M; & Tsakiris,V.(2007). Attitudes of Greek parents of primary school children without special education need to inclusion. *European Journal of Special Education*, 22, 3, 295-305.
  15. Kelly, E (2001). Attitudes of parents of nondisabled students regarding inclusion of disabled student in Nevada's Public school. *Psychological Report*, 88, 309-312.
  16. Leyser, Y; & Kirk, R. (2004). Evaluating inclusion: an examination of Parent views and factors influencing their perspective. *International Journal of Disability Development and Education*, 5, 3, 27-285.
  17. Lee, S; & Odom, S. (1996). The relationship between stereotypic behavior and peer social interaction for children with severe disabilities. *Journal of the Association for persons with severe Handi-*